

فيوضات القرآن الكريم



نلتقي في شهر رمضان بالقرآن، النور الذي يشرق في عقولنا وقلوبنا وحياتنا، ويهدينا إلى سبيل السلام، لنتبّع رضوانه من خلال عطاءات هذا الكتاب الكريم وبركاته وفيوضاته. إنّ تدبّر القرآن الكريم وقراءته، والسعي إلى فهم معانيه، واستلهام ما فيه من توجيهاتٍ ومواعظ تهبّ إلى الناس وتربّيهم على كلّ معنى وقيمة ترفع من شأنهم، من الأمور الهامّة والضرورية التي من المفترض أن نجعلها نصب أعيننا، فعلى مدار السنة، ربّما لا يكلاّف البعض نفسه العناية لتناول كتابه ومحاولة قراءته وتدبّره وفهمه، إذ يبقى أسير الرفوف، ولا يكاد يستمع إليه إلا في المناسبات، ويمرّ عليه مرور الكرام. وفي هذا الشهر الفضيل، هناك فرصة كي ننتبه ونلتفت إلى كتابه تعالى، ونحيي نفوسنا به، عبر تدبّره والالتفات إلى تعاليمه، ومعايشتها فهماً وقولاً وعملاً، لنستحقّ أن نكون من حملته والساعين إلى أن نحيا به، فنسقي قلوبنا الظمأى من معينه، ونستعبر من ذكره، ونتعظ من مواعظه، ونقف عند دعوته، فننفكّر فيها، ونأخذ منها ما يعيننا على قضاء حوائجنا وإصلاح أوضاعنا بما ينفعنا في ديانا وآخرتنا.

ولعلّ اختصاص هذا الشهر بنزول القرآن يدلّنا على ارتباط العبادة المشروعة فيه، وهي الصوم، بعبادة

